

تاريخ فلسطين في أواخر العهد العثماني 1700 - 1918 (قراءة جديدة)

عادل مناع

بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1999. 358 صفحة. 8 دولارات.

هذا الكتاب قراءة جديدة ومميزة في تاريخ فلسطين الحديث. ويمكن اعتباره أيضاً قراءة بديلة من القراءات النمطية والتعميمية الشائعة في الكتابات التاريخية التي تصدت لدراسة تاريخ فلسطين في إبان الحكم العثماني.

يكشف الكتاب معلومات جديدة عن عائلة الحسيني المقدسية، ويزيل بعض الغموض المحيط بأصلها، ويؤكد أن عائلة الحسيني الحالية هي، في الأصل، عائلة مقدسية، يعود أفرادها في نسبهم إلى بني غضية، وبنو غضية هؤلاء صاهروا عائلة الوفائي الحسيني، وبالتدريج اكتسب بنو غضية لقب الحسيني. وقد انقرض آل الوفائي الحسيني من القدس في القرن التاسع عشر، الأمر الذي مكّن آل غضية من أن يرثوا نسبة الحسيني بعدما تولوا الإفتاء ونقابة الأشراف في القدس عدة أجيال متعاقبة. ويؤكد الباحث أن آل الحسيني الجدد، ومنهم الحاج أمين الحسيني وعبد القادر الحسيني وموسى كاظم الحسيني وحتى فيصل الحسيني، ليسوا من آل الوفائي لكنهم أشراف بالتأكيد، وعلاقتهم بآل الحسيني الأصليين جاءت من باب المصاهرة.

يعرض الكتاب نشوء فئة المشايخ والأعيان وتاريخ بعض العائلات التي كان لها شأن في فلسطين، أمثال آل رضوان وآل طراباي وآل فروخ. ثم يتحدث عن ثورة نقيب الأشراف في القدس، سنة 1703، وظهور العائلة الحسينية الجديدة، ويعرج على توحيد الجليل تحت حكم ظاهر العمر الزيداني، وعلى الفترة التي أعقبت ظهور أحمد باشا الجزار في عكا والحملة المصرية على الشام، ثم يركز بحثه على التحولات الجذرية التي جرت في فترة التنظيمات العثمانية التي مهدت لنشوء فئة كبار الملاك، ولظهور اليقظة العربية الجديدة في أواخر عهد العثمانيين في بلاد الشام.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/mdf>